

ما ان اربع سيدى محمد بن عبد الله كرسى الحكم بال المغرب حتى اخذ يخطط لتحرير مدينة الجديد من البرتغال ولقد كان في البداية اتجه الى مقارعة الاحتلال الاسپاني لسيبة ومليلو ولكنه لم يلبث أن شعر بالخطر الذي قد يطوقه وهو يغفل شأن الجديدة وهكذا خادم البلاط الاسپاني واقبل على تصفيه الوجود البرتغالي ببلاده ومن هنا احکم الحصار على مدينة بنحو من خمسة وسبعين ألف رجل ووصلوا لضواحي الثغر اول دجنبر 1768 م وكان المغاربة مزودين بمدفعية هامة تمكنت خلال شهر وعشرون ايام من قدف اكثر من الفي قنبلة مما جعل المحتلين البرتغاليين يغادرون المدينة يوم السبت ثالث ذي القعده 1182 = 11 مارس 1769 بعد اشتباكات بالسلاح الأبيض وبالمناجل كءللـ